رابط المادة على منصة باحث

الشرح المختصر على بلوغ المرام

73 - كِتَابُ الطَّهَارَةِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. نقل المصنف رحمه الله في كتاب الطهارة باب قضاء الحاجة وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00

من اتى الغائط فليستتر. رواه ابو داوود وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من قال غفرانك. اخرجه الخمسة. صححه ابو حاتم والحاكم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:00:20

اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان اتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين ولم اجد ثالثا. فاتيته بروثة فاخذهما والقى الروثة. وقال هذا ريكس اخرجه البخاري زاد احمد والدار قطني ائتني بغيرها - 00:00:39

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نستنجي بعظم او روث وقال انهما لا يطهران. رواه الدار قطني وصححه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزل - 00:01:01

من البول فان عامة عذاب القبر منه رواه الدارقطني وللحاكم اكثر عذاب القبر من البول وهو صحيح صحيح الاسناد وعن سراقة ابن مالك رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلاء ان تقعد على اليسرى وتنصب اليمنى. رواه البيهقي بسند ضعيف - 00:01:21

وعن عيسى ابن يزداد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم انثر ذكره ثلاث مرات. رواه ابن ماجة بسند ضعيف. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

سأل اهل قباء فقالوا انا نتبع الحجارة الماء. رواه البزار بسند ضعيف. واصله في ابي داود والترمذي وصححه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة بدون ذكر الحجارة. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله - 00:02:06

الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم الغائط فليستتر. الغائط هو من خفض من الارض وثم اطلق على الخارج لان الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته طلبني حاجته مكانا منخفضا ليكون بعيدا عن الناس - 00:02:26

وقوله فليستتر الاستتار نوعان. استتار واجب وهو ستر العورة والنوع الثاني استتار مستحب وهو البعد والتواري عن الناس حتى لا يتأذى الناس في ما يحصل منه في حال حال قضاء حاجته - 00:02:46

فدل هذا الحديث على استحباب الاستتار واستحباب التواري عند قضاء الحاجة. لان هذا من من كمال الادب اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك اي - 00:03:08

غفرانك ومغفرتك فدل هذا الحديث على استحباب هذا الذكر عقب الخروج من الخلاء. وان كان في برية فعند قيامه من قضاء حاجته وقد روي عن النبي عليه الصلاة والسلام او روى ابن ماجة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى - 00:03:29

لكن هذا الحديث ضعيف وروي عن نوح عليه الصلاة والسلام انه كان يقول بعد فراغه من قضاء حاجته الحمدلله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واخرج مني مضرته وقد روى هذا الاثر - 00:03:53

ابن ابي شيبة رحمه الله. ومناسبة قول الانسان عقب خروجه من الخلاء غفرانك. مناسبة ذلك انه لما نتخلى من الاذى الحسي الذي هو الخارج الذي احتباسه قد يكون فيه ضرر على الانسان. تذكر - 00:04:15

تذكر الاذى المعنوي. فلما تخلى من الاذى الحسي تذكر الاذى المعنوي وهو وهي الذنوب والمعاصي وايضا وجه اخر انه يستغفر الله عز

وجل من تقصيره في شكر هذه النعمة. لان خروج الخارج عن المعتاد - 00:04:34
نعمة من نعم الله عز وجل على العبد. ولا يعرف قدر هذه النعمة الا من اصيب بفقدها واما قول بعض اهل العلم ان الحكمة في ذلك انه انحبس عن ذكر الله حال قضاء حاجته فيستغفر الله منك - 00:04:55
تركه لذكره مدة انحباسه في بيت الخلاء فهذا التعليل او هذه مناسبة ضعيفة جدا وذلك لان انحباس الانسان عن ذكر الله في بيت الخلاء بامر الله. فانت لم تنحبس الا بامر الله - 00:05:13
لا وجه لهذا. اما الاحاديث التي بعدها والتي ذكرها المؤلف فدلت على مسائل منها اولا انه لا يجزئ استنجاء لا يجزئ الاستجمار باقل من ثلاثة احجار. حتى لو طهر المحل بحجرين او بحجر فلا بد ان - 00:05:30
حجرا ثالثا ولهذا تقدم في حديث سلمان ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يستجمر او ان يستنجي اقل من ثلاثة احجار. ودلت هذه الاحاديث ايضا على النهي عن عن الاستجماد بالروث - 00:05:50
ووجه النهي ان الروث اما ان يكون من حيوان طاء اما ان يكون نجسا او طاهرا. فان كان الروث نجسا فلا يليق بالانسان ان مطهر ان يطهر النجاسة بالنجاسة. لان الاستجمار تطهير والتطهير لا يكون بالنجاسة - 00:06:08
وان كان هذا الروث طاهرا فانه زاد بهائم الجن. كما جاء ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من هذه الاحاديث ايضا ان المستجمر به او ان الشيء الذي يستجمر به لابد فيه من شروط - 00:06:27
الاول ان يكون جامدا. فان كان مانعا فان كان مائعا فان كان ماءا فهو استنجاء. وليست استجمارا وان كان غير ماء فانه سوف يمتزج بالنجاسة ويتنجس الشرط الثاني من شروط ما يستجمر به - 00:06:48
ان يكون منقيا فان كان لا ينقي ولا يطهر فانه لا يجوز الاستجمار به ولا يجزئ والشر الثالث ايضا ان يكون طاهرا فلا يجوز ان يستنجي بشيء نجس والشرط الرابع ان يكون مباحا. فلا يجوز ان يستنجي بمحرم. يعني بمعنى ان يسرق شيئا لغيره ويستجمر - 00:07:08
والشرط الخامس ان يكون غير محترم. فالمحترم ككتب العلم والاشياء المحترمة. هذه لا يجوز ان يستجمل بها اما حديث الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه. فهذا الحديث يدل على - 00:07:32
ان عدم التنزه من البول والاستجمار او الاستنجاء منه انه سبب لعذاب القبر. وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:07:56
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير ما يعذبني في كبير يعني في امر شاق عليهما. بلى انه كبير يعني من حيث الاثم والعقوبة. اما احدهما - 00:08:11
كان لا يستنزه من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. فدل هذا على ان ترك الاستنزاه من البول انه محرم بل بل هو من كبائر الذنوب. واما حديث سراقة رضي الله عنه ان النبي صلى الله انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقعد على اليسرى وان ننصب اليمنى - 00:08:31
حال قضاء حاجة فهذا الحديث ضعيف. فان ثبت طبا وقد ثبت الاطباء يقولون ان قعوده على اليسرى ونصب اليمنى من اسباب تسهيل خروج الخارج فاذا ثبت ذلك فانه يكون فانه فانه يكون مطلوبا لهذا الامر. لا لانه سنة وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام. لان الحديث ضعيف. اما الحديث الذي - 00:08:56
الاخيرة الذي ذكره المؤلف وهو حديث النتر. فنتر الذكر ليخرج ما تبقى من قطرات البول. هذا من البدع. والحديث الوارد فيه ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا نص المحققون من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على ان - 00:09:24
ان النثر بدعة وهو سبب ايضا لجلب الوساوس. وهو سبب ايضا لان يصاب الانسان بسلس البول لان الاعصاب التي بالذكر ترتخي وترتخي ايضا الاعصاب التي في المثانة فحينئذ يخرج البول وقطرات البول من حيث لا - 00:09:44
فالنتر ليس بسنة بل هو من من البدع ولم يرد عن النبي عليه عليه الصلاة والسلام وهو سبب عجيب ايضا لما تقدم من جلب

الوساوس. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذكر كالضرع. ان تركته قر - 00:10:03
ان حلبته در فالانسان اذا قضى حاجته وتوقف البول فانه يتوقف عن البول ويستنجي بان يضع الماء على ذاك او يستجمر ويكفيه هذا. واما الحركة وكونه يقفز او يقوم ثم يقعد او ينثر ذكره او يحرك ذكره - 00:10:23
فكل هذا من الامور المبتدعة التي تجلب للانسان الوساوس وربما ضرت او ربما اصابته ضرر فيما يتعلق باعصاب الذكر والمثانة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:43